والشَّرَطانِ مُحَرَّكَةً : نَجمانِ من الحَمَلِ وهُما قَرْناهُ وإِلى جانِبِ الشَّمالِيِّ منهما كوكَبٌ صَغيرٌ ومنهم أَي من العَرَبِ مَنْ يَعُدُّه مَعَهُما فيقولُ : هو أَي هذا المنزِلُ ثلاثَةُ كَواكِبَ ويُسَمِّيها الأَشْرَاطُ هذا نصُّ الجَوْهَرِيّ بعَيْنِه . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ سِيدَه : هُما أَوَّل نَجْم من الرَّبيع ومن ذلِكَ صار أَوائِلُ كلِّ أَمرٍ يقَعُ عَلَى أَشْرَاطَهُ وقالَ العَجَّاجُ : .

" أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ .

" ورَيِّقُ اللَّيْلِ إِلَى أُرَاطِ والنِّسبَةُ إِلَى الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ لأنَّه قَدْ غلبَ عليها فصارَ كالشَّيءِ الواحِدِ قالَ العَجَّاجُ أَيْضاً : .

" مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطيُّ .

" من الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دَلْوِيُّ وقالَ رُؤْبَةُ : .

" لنا سِرَاجَا كُلِّ لَيْلٍ غَاطِ .

" ورَاجِساتُ النَّجْمِ والأَشْرَاطِ وقالَ الكُمَيْتُ : .

هاجَتْ عَلَيْهِ من الأَشْرَاطِ نافِجَةٌ ... بفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفارِ

وشاهدُ المُثَنَّى قَوْلُ الخَنْساءِ : .

مَا رَوْضَةٌ خَضْراءُ غَضٌّ نَباتُها ... تَضَمَّنَ رَيَّاها لها الشَّرَطَانِ

وأَشْرَطَ طائفةً من إِبِلِه وغَنَمِه : عَزَلَها وأَعْلمَ أَنَّها للبَيْعَ وفي الصّحاح : أَشْرَطَ من إِبِلِهِ وغَنَمِه إِذا أَعَدَّ منها شيئاً للبَيْع . وأَشْرَطَ إِلَيْه الرَّسولَ : أَعْجَلَهُ وَقَدَّمَه يُقَالُ : أَفْرَطَهُ وأَشْرَطَه من الأَشْرَاطِ الَّتِي هي أَوائلُ الأَشْياءِ كَأَنَّهُ من قولِكَ : فارِطٌ وهو السَّابِق . وأَشْرَطَ فلانٌ نفْسَهُ لكذا من الأَمْرِ أَي أَعْلَمَها له وأَعَدَّها ومن ذلِكَ أَشْرَطَ الشُّجاعُ نفْسَهُ : أَعْلَمَها للمَوْتِ قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : .

وأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ ... وأَلْقَى بأَسْبابٍ له وتَوَكَّلا

والشُّرْطَةُ بالضَّمِّ : واحدُ الشُّرَطِ كصُرَدٍ وهم أَوَّلُ كَتيبَةٍ من الجَيْشِ تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأَ للمَوْتِ وهم نُخْبَةُ السُّلْطانِ من الجُنْدِ ومِنْهُ حديثُ ابنِ مَسْعودٍ في فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّة : " يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنون بعضُهم بعضاً فيَلْتَقون وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ للمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إلاَّ غالِبينَ " .

وقالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيّ يَرْثي ابنَ عمّهِ عبدَ بنَ زُهْرَةَ : .

فلمْ يُوجَدْ لشُرْطَتِهِمْ ... فَتًى فِيهِمْ وقد نُدِبُوا .

فكُنْتُ فَتَاهُمُ فِيها ... إِذا تُدْعَى لها تَثِبُ قالَ الزّمَخْشَرِيّ : ومِنْهُ صَاحِب الشّرْطَة . والشّرْطَةُ أَيْضاً : طائِفةٌ من أَعْوانِ الوُلاةِ م معروفةٌ ومِنْهُ الحَديثُ : " الشّرَطُ كِلابُ النّارِ " وهو شُرْطِيّ أَيْضاً في المُفْرد كتُرْكِيّ وجُهَنِيّ أَي بسُكونِ الرّاءِ وفتْحِها هَكَذا في المُحْكَمِ وكأَنّ الأَخيرَ نُظِرَ إِلَى مُفْرَدِه شُرَطَة كرُطَبَةٍ وهي لغةٌ قَليلةٌ . وفي الأَسَاسِ والمِصْباح مَا يدُلّ عَلَى أَنّ الصّوابَ في النّسَبِ إِلَى الشّرْطَة شُرْطِيّ بالضّمّ وتَسْكينِ الرّاءِ رَدّاً عَلَى واحِدِه والتّحريكُ خَطَأٌ لأنّه نُسِبَ إِلَى الشّرَطِ الّذي هو جَمْعٌ . قُلْتُ : وإذا جَعَلْناهُ مَنْسوباً إِلَى الشّرْطَةِ كهُمَزَةٍ وهي لغةٌ قَليلَةٌ كما أَشَرْنا إِلَيْه قَريباً أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوباً إِلَى الجَمْعِ فتَأَمّل . وإِنّما سُمّوا بذلك لأَنّهم أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلاماتٍ يُعْرَفونَ بها . قالَهُ الأَصْمَعِيّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَة : لأنّهُم أَعدّوا لذلك . قالَ ابنُ بَرّيّ : وشاهِدُ الشّرْطِيّ لواحِدِ الشّرَط قَوْلُ الدّهْناءِ : .

" وا لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ .

" وخَشْيَةُ الشّرْطِيّ والتّؤرورِ وقالَ آخَرُ : .

" أَعُوذُ با وبالأَمِيرِ .

" من عامِلِ الشّرْطَةِ والأُتْرُورِ